

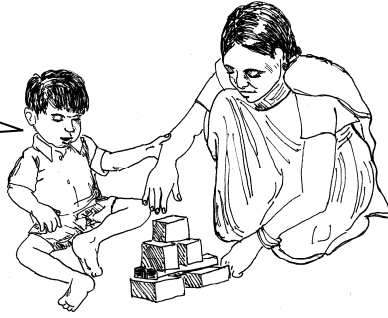


عندما يدرك طفلك أنّه كفيف

يعتقد الطّفل الصغير الكفيف أنّ الجميع يتعرّفون على العالم بنفس طريقتة. إنه لا يدرك أنّ الأطفال الآخرين عندهم طرق مختلفة لمعرفة العالم والتعرّف عليه. لكن، عندما يتقدّم في السنّ، يبدأ الطّفل الكفيف يفهم أنّه

مختلف.

ماما، انظري
إلى ما عملت.



يعتقد الطّفل الكفيف أنّ الناس الآخرين ينظرون إلى الأشياء بأيديهم أيضاً.

كيف يرى كريم
الثمار بدون أن
يتسلّق الشجرة؟

انظري إلى الثمار
على الشجرة.

عندما يبلغ الطّفل الكفيف عمر 5

سنوات تقريباً، يبدأ يفهم أنّ الأطفال الآخرين ليسوا بحاجة إلى لمس كل شيء لـ"يروه".



ماما، كيف يستطيع كريم أن
يرى الثمار ولا أستطيع أنا؟

وحين يبدأ يلاحظ أنّه مختلف، قد تتنابه مشاعر قوية جديدة بخصوص اختلافه.



بعض الأطفال المكفوفين أو الذين لا يُحسنون الرؤية يشعرون بالحزن على اختلافهم. أمّا الأطفال الآخرون فيغضبون أو يُحبّطون.

يشعر عدد كبير من الأطفال المكفوفين بالضيق أو الإحباط أو الحزن حالما يدركون أنّهم مكفوفون ولا يستطيعون عمَل كل ما يقدر عليه الأطفال الآخرون. لو كنت عضواً في مجموعة آباء، قد يستطيع الآباء الآخرون إخبارك كيف ردّوا على أسئلة أطفالهم. وقد يُساعدك التحدّث في الموضوع قبل أوانه كي تكون جاهزاً لأسئلة طفلك.



عندما كنتِ رضيعًا، يا أيمن،
مرضتِ مرضًا شديدًا، ومنذ ذلك
الحين وأنتِ عاجزة عن الرؤية.

قد يُعبّر الطفل الكفيف عن مشاعره بالإصرار على
الرؤية، أو بالإصرار على أنّه سيقدّر أن يرى حين يكبر.
قد يسألك لماذا هو كفيف.



يا إيليا، أنا فخور جدًا بكل ما
تُمكنك عمله. وأحبك كثيرًا، كما
أنت.



قد يغضب طفلك جدًا وقد يُظهر غضبه في سلوكه
وطريقة تصرّفه مع عائلته.
بينما تُجيب على أسئلة طفلك، طمئنه وامدحه على كلّ
الأشياء التي يُمكنه عملها. إذا عرف أنّه موضع اهتمام
والديه وأن ذويه يفهمون مشاعره، سيكون من الأسهل عليه
أن يقبل كف بصره.

أنا أعرف أنّك تشعر
بالحزن لأنك تودّ أن ترى
الفاكهة التي يستطيع كرم
أن يراها.



عندما يتحدّث طفلك عن هذه المشاعر،
أخبره أنّك تفهم سبب ضيقه. أعلمه بأنّ
مشاعره تهمك.

تحقيق التوازن بين الاعتماد على الآخرين والاستقلال

يُحبّ الأطفال أن يقوموا بالأشياء التي تُشعّرهـم بقدرتهم. والطفـل الكبير الذي يُلاحظ أنه كيف قد يُلاحظ أيضاً أنّ الأطفال الآخرين في عُمره يعملون أشياء يودّ أن يعملها هو، لكنه لا يستطيع. وقد يشعر بالإحباط لأنّه لا يُسمَح له بقدر الاستقلال الذي يريد تحقيقه.

أستطيع قطف
القول مثل أخي
الكبير تماماً.



عندما لا يوجد خطر، أعطِ طفلك أكبر قدر ممكن من الاستقلال ليَتعلّم إنجاز الأعمال وحده بقدر استطاعته. يحتاج طفلك الكفيف -مثله مثل غيره من الأطفال- أن يكون قادراً على العناية بنفسه.

يا شريف، السلة ثقيلة،
والأرض كثيرة المطبات.
هل يُمكن أن تحمل
سّاتي من فضلك؟



حتى وإن كبر، سيضطر طفلك أحياناً إلى طلب المساعدة من شخص بصير. علّم طفلك أننا جميعاً نطلب المساعدة أحياناً.

أحياناً يعرض الناس مساعدة غير مرغوب فيها. علّم طفلك أن قُبُول المساعدة أمر متروك لها. فيمكن أن تقول ببساطة: "لا، شكراً" عندما تشعر أنّها قادرة على إنجاز العمل وحدها.

لا شكراً، يا جدتي.
أنا صبية كبيرة.
وأستطيع ارتداء
قميصي بنفسني.



عندما يكبر طفلك، سيّجد تحديات جديدة ينبغي التغلّب عليها. من المهم أن تتذكّر: أنك أنت وطفلك أعلم الناس بما يصلح له. أنت تفهم قدراته وشخصيته. وأنتما الاثنان قد ابتكرتما طرقًا لإنجاز الأعمال.



التفكير في المستقبل

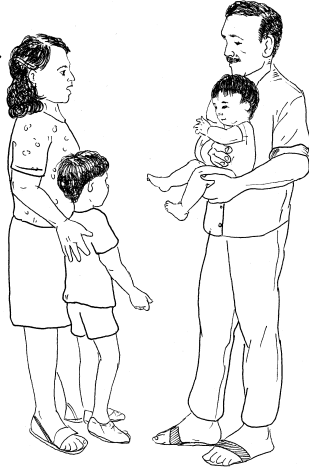
أتذكّرين عندما كنت في عُمر تامر، يا أمّي؟ كنت تقلقين كثيرًا عليّ. انظري إليّ الآن.



ربما طفلك في الخامسة من العمر الآن، لكنه عن قريب سيكُون ولدًا كبيرًا، ويومًا ما سيكُون رجلاً بالغًا. يُمكن أن تُساعد طفلك أن يضع أهدافًا عالية لنفسه. وبمقدوره أن يكبر ليكُون مستقلًا. ساعده أن يرى نفسه كشخص قادر، ونمّ لديه موقفًا واقعيًا تجاه كف بصره. يتعلّم البالغون المكفوفون العديد من المهارات. فهم يعملون، ويتزوّجون، وينجبون الأطفال، ويكونون لهم نعم الآباء.

استخدام خبرتك لمُساعدة الآخرين

أتذكّر عندما كان خالد في عُمر موسى. سأخبركم كيف ساعدته أن يتعلّم المشي...



عندما يكبر طفلك، ستتعلمان أنت وطفلك الكثير عن الطرق المختلفة التي يستطيع المكفوفون بها أن يتعلّموا عمل الأشياء. إن مشاركتك بخبرتك مع الآباء الذين لهم أطفال مكفوفون أو لا يُحسنون الرؤية ستكُون عونًا

نعم، يا لبني، كنت أحسّ بنفس الإحساس عندما كنت في عُمرك.

قد يُقرّر طفلك بعد بلوغه أن يستعمل خبرته أيضًا في مُساعدة الأطفال المكفوفين أو الذين لا يُحسنون الرؤية. من المفيد جدًّا للأطفال الصغار المكفوفين قضاء الوقت مع أشخاص بالغين مكفوفين أيضًا أو لا يُحسنون الرؤية.



عندما يتقدّم طفلك في السنّ

قد تستطيع التعاون مع الناس الآخرين لتنظيم دعم أفضل وتحسين الخدمات لآباء الأطفال المكفوفين. والأهم من ذلك كله، يُمكنك أن تعمل على تغيير أوضاع الفقر فنقل من كف البصر في المستقبل.



ابنك أو ابنتك البالغة قد تختار العمل مع الناس الآخرين لتحسين البرامج الدراسية وفرص العمل للأطفال والبالغين المكفوفين.

